Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأدبي. فالعناصر الخارجية التي يشير إليها العمل وتؤدي إليها سلسلة المعادلات ليست كما هي العادة معاني أخلاقية أو قيمية مجردة ولا هي عدداً من الشخصيات والأحداث السياسية والإجتماعية المعاصرة يتناولها الكاتب بالتعليق والنقد، كما أن الهدف أو العبرة من وراء أولاد حارتنا ليس هو كما نجده في كثير من الحكايات الرمزية الدفاع عن قيمة أخلاقية وسلوكية من خلال التصوير المجسم للمعاني المجردة بل هي العكس تماماً إذا فهمنا ذلك الهدف على أنه إعلان فشل الأديان ورسالاتها في إصلاح أحوال البشرية وإنهاء إستغلال السادة والحكام.

والمعادل الخارجي لأولاد حارتنا الذي يلفت النظر إليه والذي يبرر إلى حد ما الإستقبال الذي نما حول هذا العمل لايستمد جدته فقط من كونه أليجوريا – مضادة (لاتهدف إلى تدعيم معانٍ أخلاقية دينية بل إلى نسف الأساس الذي تستند إليه هذه المعان) بل أيضاً من مساحة ومدى التصور الذي يطرحه. فهذا المعادل هو التاريخ الديني للبشرية منذ بدء تاريخ الإنسانية بعد خروج آدم من الجنة وإلى العصر الحديث الذي يرى محفوظ أن العلم كإتجاه جامع يحل فيه محل الدين رغم فشل تجربته الأولى على يد الساحر عرفه في الجزء الخامس من الرواية. والمعادل هنا هو تصور نجيب محفوظ نفسه عن هذا التاريخ وليس هو تصور المؤمنين بهذا الخط الديني، وإن كان محفوظ يقدم لنا مزيجاً قلقاً من الإيمان بالخط الديني والتشكك فيه وفي نتائجه في نفس